مشكلات التعليم في العراق

الأسباب والحلول

(دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل)

م.م. عادل نمر عطيه

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية نينوى

(قدم للنشر في ٢٠١٩/٧/٢٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٩/٩/١)

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التعليم في العراق، والمشكلات الداخلية والخارجية التي تواجه المنظومة التعليمية، ومدى تأثيرها، إلى جانب التعرف على مشكلات التعليم في العراق من وجهة نظر المُعلمين، والأسباب التي تُعرقل تطور التعليم العراقي بالشكل المطلوب، واكتشاف الحلول ووضع خطة استراتيجية من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته وظيفة البحث، إذ بلغت عينة البحث (١٠٠) فرد ما بين مُعلم ومُعلمة، ومشرفين تربويين، ومديري مدارس، وتم الاعتماد على الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات من عينة البحث.

الكلمات المفتاحية: مشكلات التعليم ، التعلم ، المعلم ، الطلبة .

Education problems in Iraq
Causes and solutions
(Social field study in Mosul)

Abstract:

The search aims to identify the status of education in Iraq, the internal and external problems facing the educational system, and its impact, in addition to identifying the problems of education in Iraq from the teachers` point of view, and the obstacles that impede the development of Iraqi education, also to find out the solutions and determine strategy for the development of the educational system in Iraq and keeping pace with global changes. The researcher used the descriptive analytical method to suit the research function. The research sample consisted of (100) male and female teachers, supervisors and school administrators. The questionnaire was used as a tool to collect data from the research sample.

أهمية البحث والحاجة اليه :

المقدمة:

أدركت المجتمعات البشرية أن التعليم والمعرفة هما القوة المحركة للمجتمع؛ فهذا العصر هو عصر المعلومات، إذا كنت تمتلك معلومات ومعرفة فأنت تمتلك ثروة في عصرنا الحاضر، والتعليم هو جزء وركيزة قوية تعتمد عليها الدول في تقدمها ونهضتها في عصرنا الحالي، وتحاول بشتى الطرق تطويره المستمر واستغلال التطورات التكنولوجية الحديثة في زيادة مدى فاعليته وكفاءته، وتشتمل العملية التعليمية على عنصرين أساسيين؛ هما: العنصر البشري، والعنصر المادي؛ فالعنصر البشري له دور جوهري في تنمية العملية التعليمية إذا كان مؤهلاً بشكل كافٍ، ولديه مجموعة من المهارات، فيمكنه إدارة واستغلال الموارد المتاحة للدفع بعجلة العملية التعليمية[١] وأما العنصر المادي فيوفر البيئة التعليمية المناسبة للتعليم وبذلك يمكن إدارة واستغلال الموارد .

فنظام التعليم في العراق منذ منتصف الثمانينيات (الحرب العراقية الإيرانية) وفي التسعينيات(حرب الخليج) من القرن الماضي وهو يُعاني الإهمال والركود؛ وذلك بسبب ما عانته جمهورية العراق من هذه الحروب، ثم تعرضها للاحتلال الأمريكي في عام (٢٠٠٣)، وإنهاك الاقتصاد العراقي في الحروب، والاهتمام بالقوى العسكرية على حساب القطاعات الأخرى في الدولة، وتدمير البنية التحتية، والتي من بينها المدارس، وعدم الاهتمام بتطوير النظام التعليمي العراقي، وحل المشاكل والأزمات التي تواجه العملية التعليمية، ففي عام (٢٠١٣) بلغ عدد الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية والمتوسطة (١.٢) مليون طفل؛ أي: (١٣.٥%) من عدد الأطفال الواجب التحاقهم بالمدارس الابتدائية والمتوسطة[٢] .

فالعملية التعليمية في العراق تواجه العديد من التحديات والمشكلات؛ ما يجعل نظام التعليم العراقي بطيء الخطى في التقدم والتطور مقارنة بالتغيرات والتطورات الجارية في البيئة التعليمية والعملية التعليمية عالميًا وإقليميًا [٣] .

---

١) علي تركي شاكر الفتلاوي، رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع. (١١)، (٢٠١٢)، ص. ٢١٦.

٢) يونيسف، تكلفة ومنافع التعليم في العراق: دراسة تحليله حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم، نيويورك: الأمم المتحدة، (٢٠١٧)، ص. ٨.

٣) إبراهيم كاظم إبراهيم، مثنى إسماعيل تركي، التوجهات المستقبلية لإدارة التعليم العام في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع. (٤)، (ديسمبر ٢٠١٢)، ص. ٦٥.

مشكلة البحث:

إن التعليم الأساسي من حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن يحصل عليها كل طفل، غير أن الظروف السياسية والاقتصادية التي عاناها العراق طويلًا، والتي تأثر بها التعليم تأثرًا جليًا حالت دون وصول هذا الحق إلى مستحقيه من أطفال العراق، وقد جاء البحث للتعرف على المشكلات التي تواجه نظام التعليم العراقي، والعقبات والأزمات التي تواجه المُعلمين والمعلمات أثناء ممارستهم وظيفتهم، والعمل على وضع مجموعة من الحلول الاستراتيجية التي من شأنها أن تُقلل المشكلات التي تواجه نظام التعليم.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال:

- أهمية التعليم في بناء الدول والمجتمعات المعاصرة، وضرورة استثمار الدول في قطاع التعليم.
- تسليط الدراسة الضوء على المشكلات والعوائق الداخلية والخارجية والتي تسببت في تردي وضع النظام التعليمي في العراق.
- رصد وتحليل واقع النظام التعليمي في العراق.
- وضع الحلول والمقترحات التي من شأنها أن تُسهم في الحد من العوائق والمشكلات التي تواجه التعليم العراقي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على واقع التعليم في العراق.
٢. التعرف على المشكلات الداخلية التي تواجه المنظومة التعليمية، ومدى تأثيرها.
٣. التعرف على المشكلات الخارجية التي تواجه المنظومة التعليمية، ومدى تأثيرها.
٤. التعرف على مشكلات التعليم في العراق من وجهة نظر المُعلمين، والأسباب التي تُعرقل من تطور التعليم العراقي بالشكل المطلوب.
٥. اكتشاف الحلول ووضع خطة استراتيجية من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتوافق مع طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إليها؛ فيعمل هذ البحث على

توصيف المشكلات الداخلية والخارجية التي أثرت في نظام التعليم في العراق، وذلك من خلال المنهج الوصفي؛ ومن ثم تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من عينة البحث من خلال الاستبانة، وعلى إثر النتائج التي يخرج بها البحث يتم وضع خطة استراتيجية تعمل على الحد من تلك المشكلات وتُعالجها .

تساؤلات البحث:

سعى هذا البحث للإجابة عن عدد من الأسئلة؛ وهي:

١. ما واقع التعليم في العراق؟
٢. ما المشكلات الداخلية التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق؟ وما مدى تأثيرها فيها ؟
٣. ما المشكلات الخارجية التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق؟ وما مدى تأثيرها فيها ؟
٤. ما المشكلات التي تواجه المُعلمين من وجهة نظرهم؟ وما الأسباب التي تُعرقل تطور التعليم في العراق؟
٥. ما أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية؟

مجالات البحث:

١ .المجال البشري : اقتصر البحث على (١٠٠) مبحوث من المعلمين والمعلمات ومديري المدارس والمشرفين التربويين.

٢ .المجال الزماني: يقتصر البحث على (السنة الدراسية) الفترة الواقعة في ٢٠١٨/٢٠١٩ م .

٣ .المجال المكاني: يقتصر البحث على مدارس تربية نينوى في محافظة نينوى .

تحديد المصطلحات:

مشكلات التعليم: وهي المعرقلات التي تواجه العملية التعليمية والتربوية سواء كانت داخلية أو خارجية وتؤثر بشكل كبير ومباشر في سيرها .

التعليم: هو عملية نقل المعرفة من أعضاء هيئة التعليم إلى الطلبة ، فيقوم المعلم بإيصال المعلومات وفق عمليات منظمة ويتحكم في كمية المعرفة الواصلة إليهم.

التعلم: هو عملية يتم من خلالها اكتساب خبرات ومهارات وسلوكيات وتظهر نتائجه على

النشاط الإنساني .

المعلم: وهو الشخص المؤهل الذي يقوم بتلقين الطلبة، واستثارة دوافعهم، وتنظيم خبراتهم،

وتمكينهم من اكتساب المعلومات والمهارات .

الطلبة: وهم الأفراد الذين ينتظمون بالدوام في المدارس من أجل اكتساب المهارات

والخبرات .

الإطار النظري:

- مراحل نظام التعليم

إن نظام التعليم العراقي يتكون من خمس مراحل تعليمية؛ وهي كالتالي:

- مرحلة رياض الأطفال والتي تمتد سنتين.
- مرحلة التعليم الابتدائي والتي تمتد ست سنوات.
- مرحلة التعليم المتوسط والتي تمتد ثلاث سنوات.
- مرحلة التعليم الثانوي أو المهني والتي تمتد ثلاث سنوات.
- مرحلة التعليم العالي أو الجامعي والتي تمتد أربع سنوات أو أكثر بحسب التخصص.

وتقوم كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بالإشراف على تلك المراحل التعليمية وإدارتها، ووضع الخطط الاستراتيجية، والمناهج، وتعيين المُعلمين، وذلك في كل أنحاء العراق فيما عدا إقليم كردستان العراق المستقل ذاتيًا في نظام التعليم [٤] .

مشكلات نظام التعليم العراقي:

إن نظام التعليم في العراق يُعاني العديد من المشكلات الداخلية والخارجية التي تؤثر بشكل كبير ومباشر في سير العملية التعليمية والتربوية وتطورها، وبعض تلك المشكلات تتعلق بالعنصر البشري المكون للعملية التعليمية؛ وهي: الطالب، والمعلم، والعناصر الأخرى، التي تتمثل في المنهج، وطرائق التدريس المتبعة داخل الفصل، وهي مشكلات داخلية، أما عن المشكلات الخارجية فهي تؤثر أيضاً في سير العملية التعليمية ولو بشكل غير مباشر.

المشكلات الداخلية لنظام التعليم العراقي:

١. الطلاب:

الكثير من الطلاب لا يحبون الدراسة والمدارس، وقد يُصاب بعضهم بالاكتئاب قبل الدخول إلى المدارس؛ وقد يرجع ذلك لبعض الأحداث التي حدثت لهم في أثناء وجودهم في

---

٤) يونيسف، تكلفة ومنافع التعليم في العراق: دراسة تحليله حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم، مرجع سابق، ص. ٩.

المدرسة وتؤثر سلبًا فيهم، وفي نفسيتهم، وتعرض البعض منهم للتنمر دون اتخاذ أية إجراءات جادة من قبل إدارة المدرسة؛ ما يجعل الطالب يشعر بالظلم والكره للمدرسة والقائمين عليها، وانعزاله عن زملائه [٥].

٢. المُعلم:

إن المُعلم هو الضلع الأساسي في قيام العملية التعليمية؛ فهو القائد لها والمنفذ لها أيضًا من خلال المنهج الدراسي، وهو القدوة للطلاب، والمُحرك الرئيس للعملية التعليمية، والمراقب لتحصيل الطلاب وسلوكياتهم داخل الفصل؛ وذلك نظرًا لوجوده معهم طوال اليوم الدراسي [٦].

إلا أنه في الوقت ذاته نجد أن المُعلمين في العراق يُعانون ضعف الكفايات التعليمية، خاصة الخريجين الجدد، كما أنه ليس لديهم الدافع والحافزية للانتظام في الدورات التدريبية التي تعمل على تطويرهم مهنيًا وترفع كفاءاتهم، وعدم سعيهم في استخدام الطرق التدريسية والتربوية الحديثة في تدريس المناهج التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر الإمكانيات الكافية أو عدم توافر المهارات المهنية والتكنولوجية لدى المُعلم [٧].

٣. المنهج الدراسي:

إن الدور الذي تقوم به المناهج الدراسية لا يقتصر على إعداد الطلاب علميًا وتأهيلهم للمرحلة الدراسية التالية فقط، وإنما الهدف والدور الرئيس الذي تقوم به المناهج الدراسية لا سيما في التربية الحديثة وتطور العملية التعليمية، أصبح هو إعداد الطالب؛ لكي يكون فردًا نافعًا في المجتمع؛ وذلك من خلال تعليمه مهارات التفكير بأنواعه المختلفة، وتحليل المشكلات وحلها [٨].

إلا أن المناهج الدراسية في العراق ما زالت غير قادرة على القيام بهذا الدور التربوي والتعليمي للمناهج الدراسية الحديثة، فما زالت قائمة على تلقين المادة العلمية، كما أنه حين قيام وزارة التربية

٥) جبار سويس الذهبي، العملية التربوية في العراق: الواقع والمشكلات والحلول، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (٢٠١٧)، ص.١٤.

٦) محمد بن عبد الرحمن محمد الديحان، مشكلات التدريس لدى معلم الصف الأول الابتدائي، رسالة الخليج العربي، س. (٢٠)، ع. (٧١)، (يونية ١٩٩٩)، ص.٢٠.

٧) عارف السرهيد، رصد وتصنيف الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي من خلال مراجعة البحوث والدراسات، أماراباك، مج. (٤)، ع. (١٠)، (٢٠١٣)، ص.٢-٣.

٨) إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم صالح، الصعوبات التعليمية في تدريس العلوم كما يراها معلمو الصفوف الأساسية الأربعة الأولى في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (١٩٩٩)، ص. ٣٨.

والتعليم بوضع المناهج الدراسية لا يتم الاستعانة بالكفاءات العلمية والمهنية من المدرسين الذين يملكون رؤية جديدة للمناهج الدراسية وكيفية تدريسها، ولا يؤخذ في الاعتبار الصعوبات التي قد واجهت الطلاب أو احتياجاتهم الحقيقية، وعدم وضوح الأهداف التي تعمل المناهج على تحقيقها، سوى هدف نجاح الطالب في الامتحانات[٩].

المشكلات الخارجية لنظام التعليم العراقي:

١. البنية التحتية للمدارس:

إن تدهور البنية التحتية للمدارس ومبانيها هو أحد أكثر المشكلات الخارجية لتردي المدارس ووصولها إلى ما هي عليه اليوم، وكذلك عدم اتساع المدارس إلى العدد المتزايد من الطلاب المُلتحقين بها، فبعدما أصبح التعليم إلزاميًا على الأطفال ازدادت أعداد المنتسبين إلى المدارس إلا أن القدرة الاستيعابية للمدارس في العراق كانت أقل من العدد الذي يجب أن يلتحق بالمراحل التعليمية الإلزامية، ومع تزايد أعداد الطلاب وقلة أعداد مباني المدارس وتدهور إمكانيتها تفاقمت المشكلة وازدادت كل سنة عن سابقتها[١٠].

وتُشير الدراسات إلى أن هناك ما يقرب من (٧٠%) من المدارس ليس بها مياه صالحة للشرب، وتُعاني نقصًا حادًا في خدمات المرافق الصحية، كما يوجد (١٠٠٠) مدرسة قد تم بناؤها من الطين أو الخيام [١١].

٢. انخفاض الميزانية المُخصصة للإنفاق على التعليم:

إن خوض العراق غمار الحروب وسقوطه في أتون الاحتلال ووقوعه بين براثنه أمور نجم عنها تدهور الاقتصاد العراقي، وانخفاض الدخل القومي للبلاد، وانخفاض الانفاق على قطاعات الدولة المتنوعة، والتركيز على القطاع العسكري فقط؛ فقد بلغ مؤشر التعليم عام (٢٠٠٠) (٠.٧٨١)، ونتيجة قلة الدخل الفردي، أصبح التعليم حاجة ثانوية لا تستطيع كل الأسر الإيفاء بها، وانتشرت ظاهرة التسرب من التعليم، والتي كانت من

---

٩) شادي علي، تطوير التعليم ما قبل الجامعي في العراق. . آفاق وحلول في ضوء التجارب الدولية، بغداد: المؤلف، (٢٠١٨)، ص. ٣٢-٣٣.

١٠) جبار سويس الذهبي، العملية التربوية في العراق: الواقع والمشكلات والحلول، مرجع سابق، ص. ٦.

١١) مئات المدارس الطينية في العراق بمواجهة قساوة الشتاء وخطر السقوط وشاهد على تراجع التعليم، وكالة يقين للأنباء، (أكتوبر ٢٠١٧)، تم الاسترداد من: https://yaqein.net/reports/62789.

أولى مسبباتها زيادة معدل الفقر، فقد وصل معدل التعليم في العراق لـ (٧٨.١ %) [١٢].

٣. غياب الأمن:

كان لغياب الأمن في العراق تأثير غير مباشر على سير العملية التعليمية؛ فشعور الطلاب بعدم الأمان في أثناء ذهابهم إلى المدرسة وإيابهم قد أثر في نفسياتهم، وأحدث لهم العديد من الاضطرابات النفسية نتيجة حالة الحرب الطويلة التي عاشتها العراق، هذا فضلًا عن أن الكثير من الأطفال قد فقدوا أحدًا من أقربائهم أو أقرانهم بسبب الحرب والقصف الذي يضرب أحيانًا المدن العراقية؛ ما يجعل الطفل مُشتتًا بشكل دائم وغير قادر على التركيز في الدراسة [١٣].

٤. تأثير داعش في العملية التعليمية في العراق:

إن تنظيم داعش في ضرباته الموجهة للعراق لم يكن يُفرق بين العناصر العسكرية ومؤسساتها، وبين العناصر المدنية، والمؤسسات والملكيات المدنية؛ فقد تضرر ومات الكثير من المدنيين في تلك الهجمات، كما تدمرت العديد من مؤسسات الدولة، والتي من بينها المدارس فقد بلغ عدد المدارس التي دُمرت في المدينة القديمة قرابة ٣٥ مدرسة، ويُذكر أن ٢٠ مدرسة منها أحيلت إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإعادة إعمارها [١٤].

والأمر لم يقتصر فقط على تدمير المدارس والمؤسسات التعليمية، فحينما قامت داعش بإحتلال مدينة الموصل قامت بإحداث مجموعة من التغيرات في نظام التعليم العراقي، والمناهج الدراسية؛ فجعلت السن الإلزامي لبدء التعليم أربع سنوات، وقد اهتمت بشكل مبالغ بتعليم الأطفال للغة العربية وقواعدها، وحذفت أية قصائد شعرية تنتمي إلى العصر الجاهلي في نصوص الأدب، كما فرضت دراسة القرآن والعلوم الشرعية الإسلامية حتى سن الخامسة عشرة، كما ألغت مناهج الفن والموسيقى والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس والديانة المسيحية،

١٢) دراسة تحليلية لأوضاع التعليم في العراق ٢٠٠٣، باريس: اليونسكو، (٢٠٠٣)، ص. ٥٦.

١٣) هناء جاسم محمد، أوضاع التعليم الابتدائي بمدينة الموصل في ظل الظروف الراهنة، مجلة موصليات، ع. (٢٩)، (٢٠١٠)، ص. ٤١.

١٤) أحمد الدباغ، مدارس الموصل. . أمل بعد الحرب، الجزيرة، (أكتوبر ٢٠١٨)، على الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢ https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.

وفي مادة الأحياء فرضت على المُعلمين عدم ذكر أي شيء حول نظرية التطور البشري أو ما يُعرف بنظرية دارون [١٥] .

إضافة لما تقدم فإنه بعد تحرير هذه المن من عصابات داعش من قبل القوات الأمنية البطلة بكافة صفوفها قامت حكومة العراق متمثلة بوزارة التربية بمعالجة خاطئة لمشكلة قائمة مما أدى لمشكلة أخرى حيث تم تسجيل الطالب في الصف الذي وصل إليه أقرانه أو الصف الذي كان فيه قبل دخول داعش حسب رغبة الطالب وولي أمره (استنادا إلى كتب وزارة التربية ، المرحلة الابتدائية ٢٢٢١ في ٢٠١٧/١/٣١ والمرحلة الثانوية ع/٢٢٢٣/٤ في ٢٠١٧/١/٣١) لذا فأغلب الطلبة رحلوا ان لم نقل جميعهم إلى مراحل اعلى بدون استحقاق مما أدى إلى ضعف مستواهم الدراسي في تلك المراحل الدراسية الجديدة لعدم المامهم بالمراحل التي سبقتها وكان سببا بنسب عالية من الرسوب لأغلب هؤلاء الطلبة .

حلول ومعالجات مشكلات نظام التعليم:

إن تظافر جهود الوزارات والمنظمات المعنية في العراق من شأنها أن تُحد من المشكلات والمعوقات الداخلية والخارجية التي تواجه نظام التعليم؛ فالعديد من الحلول والمعالجات المُقترحة تُنفذ من خلال الشراكة بين أكثر من وزارة أو مؤسسة معنية، ويمكننا تلخيص تلك المعالجات والحلول فيما يلي:

١. التعاون بين وزارتي الإسكان والتعمير ووزارة التربية والتعليم لوضع خطة استراتيجية من شأنها بناء المزيد من المدارس والأبنية المدرسية، والأبنية التي تحتاج إلى ترميم، وتوفير المرافق الصحية اللازمة كافة، ووضع جدول زمني للانتهاء من تلك الأبنية والميزانية التي تحتاجها .

٢. إنشاء صندوق خاص للمدارس؛ لكي تستطيع الوزارات المعنية تنفذ تلك الخطة الاستراتيجية، وتُسهم فيه الجهات المعنية المحلية والعالمية المُهتمة بتطوير التعليم في الدول النامية [١٦] .

٣. التعاون بين وزارة التربية والتعليم وبين المؤسسات الأهلية التي تقوم بإنشاء مدارس أهلية وخاصة.

---

١٥) حارث العباسي، عوائق وتحديات التعليم في موصل ما بعد داعش، نون بوست، (إبريل ٢٠١٨)، الاسترداد من:https://www.noonpost.com/content/23008.

١٦) رجب البنا، البحث عن المستقبل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، (١٩٩٤)، ص. ٩٩.

٤. دراسة حال الدول التي مرت بظروف مشابه لما عانته العراق من ويلات الحرب ودمار الدولة واقتصادها وبنيتها التحتية، وكيف استطاعت تلك الدول الخروج من أزمتها .

٥. على الدولة والحكومة العراقية زيادة المخصصات المالية لقطاع التعليم من الموازنة العامة للدولة ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمدارس، وإعادة العمل بنظام التغذية المدرسية، لتخفيف العبء عن الأهالي الفقراء الذين لا يستطيعون الإيفاء بمتطلبات المدرسة كافة، والإيمان بأن الاستثمار في التعليم وبناء الإنسان هو خير استثمار.

٦. زيادة مرتبات المُعلمين، بما يضمن لهم معيشة كريمة، وبذلهم للجهد الكافي في تعليم الطلاب، وأن توفر الوزارة لهم الدورات التدريبية والمهنية التي يحتاجون إليها لزيادة كفاياتهم العلمية والمهنية، وتدريبهم على الطرق التدريسية والتربوية الحديثة.

٧. مساعدة الطلاب من خلال الخدمة الاجتماعية المدرسية، وعقد الندوات والمحاضرات في بداية الدراسة حول تأمين الحكومة للطلاب، وإزالة المخاوف التي تساورهم، وسيطرة الأمن على التهديدات التي قد يتعرضون لها .

٨. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وعدم توبيخ الطلاب الأقل ذكاءً أو لديهم صعوبات تعلم من قبل المعلمين، وإنما تقديم الدعم اللازم، ومساعدتهم على تخطي الصعوبات التي يشعرون بها .

٩. تقليل الأعباء على الأهالي الذين يُعانون مشكلة التسرب من المدارس ومساعدتهم لإعادة أطفالهم وأبنائهم إلى المدرسة مرة أخرى، وكذلك تجريم عمل الأطفال وسن قوانين رادعة لمن يُشغل لديه أطفالاً [١٧] .

١٠. إشعار المُعلمين والمشرفين التربويين بالمسؤولية والشراكة وذلك من خلال وجودهم في لجان إعداد وتطوير المناهج الدراسية فمن خلال عملهم الميداني ووجودهم مع الطلاب واحتكاكهم بهم لمددٍ طويلة يجعل منهم الأنسب لوضع المناهج الدراسية، وأنسب الطرق الدراسية التي يمكن للمُعلمين الاعتماد عليها [١٨] .

---

١٧) باسمة علوان حسين، فؤاد توما، تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، ع. (٦)، (إبريل ٢٠٠٩)، ص. ١٤٩.

١٨) رائد بايش كطران، سالم علوان حبيب، مظفر ياسين سعدون، تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية ووجهة نظر أولياء أمورهن: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج. (٥)، ع. (٣)، (سبتمبر ٢٠١٥)، ص. ١٨٠.

١١. تغيير المفهوم عن الهدف الأساسي والوحيد للمنهج الدراسي وما يتعلمه الطالب هو أن يدخل بتلك المعلومات الامتحان ليحصل على درجة عالية، وأن يتحول الهدف الأساسي الذي تعمل المناهج الدراسية على تحقيقه هو إعداد مواطن مسؤول واعٍ، مستعد للحياة العملية.

منهجية البحث وإجراءاته:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مشكلات التعليم في العراق مع تقديم أفضل الحلول والسبل التي تسهم في حل تلك المشكلات، ويتناول وصف لإجراءات البحث الميدانية لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث؛ قمت باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ فضلا عن تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضًا قدرًا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في المعلمين بالمدارس العراقية وتم اختيار عينة البحث عشوائيًا من المعلمين، وبلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) فرد منهم (٥٥) ذكرًا و(٤٥) أنثى موزعة كالآتي: الذكور (١٢) معلمًا و(١٣) مدرسًا و(١٥) مدير مدرسة و(١٥) مشرفاً تربويًا) والاناث (١٣)معلمة و(١٢) مدرسة و(١٠)مديرات و(١٠)مشرفات تربويات .

أداة البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على مشكلات التعليم في العراق مع تقديم أفضل الحلول والسبل التي تسهم في حل تلك المشكلات.

وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت على الاستبانة بوصفها أداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة عن تساؤلاته وتحقيق أهدافه.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على (٣) محاور رئيسة تخدم هدف الدراسة.

صدق أداة البحث:

- **الصدق الظاهري:**

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين*؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها؛ وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسبًا.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين؛ وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٣١) فقرة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

- **صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) فردًا وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

المحور الأول: المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق، ومدى تأثيرها عليها .		المحور الثاني: المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق.		المحور الثالث: أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية.	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
١	.٨٤٢**	١	.٦٣٩**	١	.٤٩٧**
٢	.٨١٢**	٢	.٥٧٧**	٢	.٦٤٨**
٣	.٧٨٤**	٣	.٥٩٢**	٣	.٥٥٠**
٤	.٩١٢**	٤	.٥٨٦**	٤	.٦١٨**
٥	.٨٦٣**	٥	.٧٣٥**	٥	.٦١٤**
٦	.٧٧٧**	٦	.٧٩٠**	٦	.٧٦٨**
٧	.٨٧١**	٧	.٧٢١**	٧	.٧٨٢**
٨	.٨٧٦**	٨	.٦٧١**	٨	.٥٩١**
٩	.٦٠٨**	٩	.٧٤٣**	٩	.٦٦٥**
١٠	.٩٣٨**	١٠	.٥٨١**	١٠	.٨٧١**
١١	.٩٧٨**				

يتبين من الجدول رقم (١) السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ ما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور الاستبانة.

- **حساب الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين محاور البحث؛ وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول رقم (٢) التالي:

جدول رقم (٢) صدق الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق، ومدى تأثيرها عليها	.٨٧٩**
المحور الثاني: المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق	.٧٩٢**
المحور الثالث: أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية	.٩٢١**

يتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية؛ ما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

- **ثبات أداة البحث:**

لحساب ثبات أداة البحث تم إيجاد معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) معامل الفا كرونباخ لمحاور البحث

المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق، ومدى تأثيرها فيها	١١	٨٧٢ .
المحور الثاني: المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق	١٠	.٨٣٢
المحور الثالث: أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية	١٠	.٩٢٠
الدرجة الكلية للاستبيان	٣١	.٨٨٥

من الجدول رقم (٣) نجد أن معاملات الثبات للمحاور جاءت جميعها ذات درجة عالية تقترب من الواحد الصحيح، ونجد أن قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات الفا كرونباخ للاستبانة ككل جاءت ذات قيمة عالية مساوية (.885) وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

وصف طريقة تطبيق الاستبانة على العينة:

طبق الباحث الإستبانة ميدانيًا من خلال الخطوات والإجراءات التالية:

- التحقق من وجود مشكلة البحث لدى مجتمع البحث بإجراء البحث على عدد من المعلمين بالمدارس العراقية.
- إعداد أدوات البحث من خلال إعداد استبانة مكونة من (٤١) فقرة.
- التحقق من صدق وثبات اداة البحث على عينة استطلاعية عددها (٣٠) فردًا .
- الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحث من الجهات المختصة.
- التوجه إلى المدارس بالعراق محل البحث والبدء في الاستعداد للتطبيق الميداني للبحث.
- بعد حصر مجتمع البحث قام الباحث بتطبيق الاستبانة بنفسه على أفراد العينة الذين وافقوا بإرادتهم على المشاركة في البحث.

- البدء بتطبيق أدوات البحث من خلال إجراء الباحث للمقابلات الجماعية للمعلمين.
- تجميع الاستبانات من مجتمع البحث وتحديد الاستبيانات الصالحة للتطبيق واستبعاد الاستبانات التالفة
- تم تجميع بيانات الاستبانات وإدخالها على برنامج التحليل الإحصائي (Spss).

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى الباحث إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبانتة وكذلك الدرجات الكلية لمحاورها بناء على استجابات أفراد عينة البحث.

٢- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٣- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة وبعد على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٥) للاستجابة موافق بشدة، والدرجة (٤) للاستجابة موافق، والدرجة (٣) للاستجابة محايد، والدرجة (٢) للاستجابة غير موافق، والدرجة (١) للاستجابة غير موافق بشدة، ويتم تحديد درجة المشاركة (الاتجاه) لكل فقرة أو محور بناء على ما يلي:

غير موافق بشدة:١-١.٧٩

غير موافق: ١.٨- ٢.٥٩

محايد: ٢.٦-٣.٣٩

موافق: ٣.٤ -٤.١٩

موافق بشدة: ٤.٢-٥

عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقم(٤) البيانات الأساسية لعينة البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٥٥	%٥٥
	أنثى	٤٥	%٤٥
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٢	%٨٢
	دراسات عليا	١٨	%١٨
العمر	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٢٢	%٢٢
	من ٣١ إلى ٤٠	٤٨	%٤٨
	من ٤١ إلى ٥٠ سنة	٣٠	%٣٠

من الجدول السابق نستنتج أن أفراد الدراسة كانت بنسبة (٥٥%) ذكور ونسبة (٤٥%) إناث ومنهم (٨٢ %) من أصحاب المؤهل العملي بكالوريوس، ونسبة (١٨%) من أصحاب المؤهل العملي دراسات عليا، وكانت أعمارهم تتراوح من ٢٠ إلى ٥٠ سنة منهم (٤٨%) أعمارهم تتراوح بين ٣١ إلى ٤٠ سنة و (٣٠ %) منهم أعمارهم من ٤١ إلى ٥٠ سنة و (٢٢ %) أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة.

السؤال الأول: ما المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق؟

للتعرف على المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق، تم دراسة فقرات المحور الأول وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٥) التالي:

جدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الاول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	النقص الحاد في الابنية التعليمية المجهزة لاستقبال الطلاب	٣.٨١	.٩٢٢	١٠
٢	احتلال تنظيم داعش لمعظم المدن العراقية لا سيما الموصل وما سببته من تدمير وتخريب للمؤسسات التعليمية	٤.٣٠	.٩٣٨	٢
٣	تفتيت المناهج التربوية والتعليمية وتسليمها لمن لا يفقهون معنى التربية والتعليم.	٣.٨٢	.٨٨١	٩
٤	اعتماد المناهج الدراسية على التلقين وحفظ المعلومات لدخول الامتحان	٤.٢٢	.٩٨٠	٤
٥	أصبح معظم أطفالنا وبناتنا شغيلة في عمر مبكر لغياب الإشراف من قبل وزارة التربية	٤.١٩	.٩٢٥	٥
٦	ترك الطالب المدرسة قبل إتمام المرحلة التعليمية أي عدم إكمال الدراسة الابتدائية أو الثانوية	٣.٩٢	.٩١٣	٧
٧	التأخر في تنفيذ مشاريع للأبنية المدرسية وترميم المدارس القديمة	٣.٩٤	.٨٩٢	٦
٨	وجود المدارس الأهلية التي تلجأ إليها الكثير من الأهالي ولو كانت باهظة الثمن لتلبية احتياجات الطلاب والاهتمام بهم	٤.٣٠	.٩١٠	٣
٩	العنف والتهديد للمؤسسات التعليمية من قبل تنظيم داعش أضعف اهتمام التربويين نتيجة تعرضهم للتنكيل	٤.٣٦	.٨٨٠	١

١٠	**انتشار ظاهرة الغش والمحاباة والمجاملات التي أدت إلى فشل التعليم**	٣.٧٢	.٨٢٠	١١
١١	**تدني الوضع الاقتصادي والأمني فالأسر الفقيرة تفضل أن يترك أبناؤها الدراسة واللجوء الى العمل من أجل توفير لعائلهم لقمة العيش**	٣.٨٨	.٩١٣	٨
المتوسط العام		٤.٠٤	٠.٩١	

من الجدول السابق يمكن أن تستخلص أن المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق جاءت بدرجة كبيرة؛ فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (٤.٠٤) والانحراف المعياري (٠.٩٠) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق؛ فقد جاءت الإجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق بشدة و موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذا قيمة منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات؛ وكانت أهم تلك المشكلات هي: (العنف والتهديد للمؤسسات التعليمية من قبل تنظيم داعش أضعف اهتمام التربويين نتيجة تعرضهم للتنكيل) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٣٦) يليها (احتلال تنظيم داعش لمعظم المدن العراقية لاسيما الموصل وما سببته من تدمير وتخريب للمؤسسات التعليمية) بمتوسط حسابي قدره (٤.٣)

السؤال الثاني: ما المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق؟

للتعرف على المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق تم دراسة فقرات المحور الثاني وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٦) التالي.

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	قصور مناهج الإعداد التي يعتمد عليها المعلم	٤.٣١	.٩٨٢	٥
٢	تقليدية نظم القبول بكليات التربية وحاجتها إلى التطوير بما يؤمن إنتاج هيئات تعليمية وتدريسية ذات كفاءة.	٤.٢٩	.٨٥٧	٦
٣	قصور المؤسسات العراقية الخاصة بإعداد المعلم عن استيفاء المعايير العالمية المتعلقة بالإعداد النوعي الجيد للمعلم	٣.٥٧	.٩٦٦	١٠
٤	غياب المؤسسات التعليمية النموذجية الخاصة ببيئة المعلم النوعي، ومن ذلك ضعف الإدارات المدرسية والاكتظاظ المدرسي والصفي وغياب وسائل الإيضاح والتعليم المناسبة والساحات وأماكن الاستراحة الوافية الخاصة بالمعلمين والدوام الثلاثي وغيرها .	٤.٣٥	.٩٠٣	٣
٥	غياب المكتبات المدرسية المناسبة؛ ليتزودوا منها بمعارف يحتاجون إليها .	٣.٨١	.٩٧٥	٩
٦	سوء توزيع الدروس على المعلمين من قبل إدارة المدرسة وخاصة في الصفوف الأولى	٣.٨٧	.٩٦٢	٨
٧	كثافة المنهج الدراسي يحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة	٤.٣٤	.٩٦٦	٤

٨	**قلة الدورات التطويرية للمعلمين ومن قبلهم لإدارات المدارس التي ينبغي لها أن تعرف طرائق التدريس الحديثة لكي تكون على علم ودراية بها وتسعى إلى تطبيقها وتوفير متطلباتها قدر الإمكان.**	٤.٥٤	.٩٣٩	٢
٩	**عدم رغبة بعض المعلمين في تطوير مهاراتهم المهنية؛ لاعتقادهم بأنهم لا يحتاجون إلى تطوير.**	٤.٥٧	.٩٧٧	١
١٠	**عدم اطلاع بعض المعلمين على مفردات المقرر الدراسي الذي يقومون بتدريسه والأهداف العامة والخاصة المطلوب تنفيذها من قبله وإيصالها للطلبة**	٣.٩٠	.٩١٥	٧
المتوسط العام		٤.١٦	٠.٩٤	

من الجدول السابق نستنتج وجود العديد من المشكلات التي تواجه المُعلمين و تُعرقل تطور التعليم في العراق من وجهة نظر أفراد الدراسة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.١٦) والانحراف المعياري (٠.٩٤) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل على موافقة أفراد عينة البحث على وجود المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة (موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذات قيمة منخفضة تدل على تجانس آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات، وقد كانت أهم تلك المشكلات من وجهة نظر أفراد عينة البحث هي(عدم رغبة بعض المعلمين في تطوير مهاراتهم المهنية؛ لاعتقادهم بأنهم لا يحتاجون إلى تطوير) بمتوسط حسابي (٤.٥٧)، ثم (قلة الدورات التطويرية للمعلمين ومن قبلهم لإدارات المدارس التي ينبغي لها أن تعرف طرائق التدريس الحديثة؛ لكي تكون على علم ودراية بها وتسعى إلى تطبيقها وتوفير متطلباتها قدر الإمكان) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٥٤)

السؤال الثالث: ما أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية؟

للتعرف على أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية تم دراسة فقرات المحور الثالث وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٧) التالي:

جدول رقم (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	استحداث مراكز للتوظيف في المؤسسات التعليمية تساعد الطلبة على الحصول على وظائف في سوق العمل وتوجيههم وتقديم المشورة والدعم لهم	٤.١١	١.٠٩١	٢
٢	تطبيق معايير الجودة العالمية في نظم القبول من خلال التشديد في اشتراط حصول المتقدم لكليات التربية على درجات مرتفعة في الدروس التي يرغب أن يعمل مدرسا بها في المدارس	٤.٠٨	١.٠٢٢	٤
٣	اشتراط خضوع الطالب للجنة اختبار تتكون من أساتذة مختصين في الجوانب التربوية والنفسية ومواد الاختصاص	٣.٩٣	١.٠٦٦	٩
٤	التنسيق بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية في مجال برامج إعداد المعلم وتنمية خبراته والتطبيقات الخاصة به واستخدام مؤسسات التعليم العالي ومختبراته وميادينه لتدريب المعلمين	٣.٩٩	١.٠٠٠	٨
٥	التنسيق المستمر بين الإدارات المدرسية والمديريات العامة للتربية التابعة لها هذه الإدارات من جهة ووزارة التربية من جهة أخرى لتجاوز التحديات وتلبية الحاجات	٤.٠٩	١.٠٢٢	٣

٦	**تطوير المدارس من ناحية ضمان الكفاية في مساحات المدارس ونظافتها وتجهيزاتها وتزويدها وتوفير البيئة بمنظومات كاميرات مراقبة تساعد في تعزيز الأمن والسيطرة على حالات التجاوز المادية اللازمة لعمليات الإبداع**	٤.٤٠	١.٠٩١	١
٧	**تزويد المدارس بالأجهزة الحديثة وشبكات الإنترنت**	٤.٠٤	١.٠٤٢	٦
٨	**مشاركة المُعلمين والمشرفين التربويين ذوي الخبرة والكفاءة في إعداد المناهج الدراسية**	٤.٠٦	١.١٣٥	٥
٩	**استخدام أساليب تربوية ودراسية مختلفة تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب**	٣.٧٩	١.١٩٢	١٠
١٠	**مساعدة المُعلمين للطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم**	٤.٠٣	١.٠٢٦	٧
المتوسط العام		٤.٠٥	١.٠٧	

من الجدول السابق يمكننا استنتاج وجود العديد من الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية من وجهة نظر المعلمين؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٤.٠٥) والانحراف المعياري (١.٠٧) والاتجاه العام للفقرات (موافق)؛ وهذا يدل علي موافقة أفراد عينة البحث على العديد من الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية؛ فقد جاءت الإجابات بدرجات موافقة (موافق)، وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذات قيمة مرتفعة تدل على تباين آراء أفراد عينة البحث حول تلك الفقرات، وجاءت في الترتيب الأول (تطوير المدارس من ناحية ضمان الكفاية في مساحات المدارس ونظافتها وتجهيزاتها وتزويدها وتوفير البيئة بمنظومات كاميرات مراقبة تساعد في تعزيز الأمن والسيطرة على حالات التجاوز المادية اللازمة لعمليات الإبداع) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.٤)، يليها (استحداث مراكز للتوظيف في المؤسسات التعليمية تساعد الطلبة على الحصول على وظائف في سوق العمل وتوجيههم وتقديم المشورة والدعم لهم) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤.١١)،

الاستنتاجات:

- المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق جاءت بدرجة كبيرة؛ فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (٣.٩٧) والانحراف المعياري (٠.٩٠) والاتجاه العام للفقرات (موافق)
- وجود العديد من المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق من وجهة نظر أفراد الدراسة؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٣.٩٨) والانحراف المعياري (٠.٩٣) والاتجاه العام للفقرات (موافق).
- وجود العديد من الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية من وجهة نظر المعلمين؛ حيث جاء المتوسط العام للفقرات (٣.٩٦) والانحراف المعياري (١.٠٦) والاتجاه العام للفقرات (موافق)

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث الجهات المعنية بالاتي:

- العمل على تطوير المدارس والاهتمام بالبنية التحتية.
- تطبيق أساليب التدريس التربوية الحديثة التي تلائم قدرات الطلاب.
- التدريب المستمر للمعلمين على أساليب التدريس المناسبة.
- مشاركة المُعلمين والمشرفين التربويين ذوي الخبرة والكفاءة في إعداد المناهج الدراسية.
- الاهتمام بالمعلم ماديًا ومعنويًا.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم صالح، الصعوبات التعليمية في تدريس العلوم كما يراها معلمو الصفوف الأساسية الأربعة الأولى في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا (١٩٩٩).

٢. إبراهيم كاظم إبراهيم، مثنى إسماعيل تركي، التوجهات المستقبلية لإدارة التعليم العام في العراق، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع. (٤)، (ديسمبر ٢٠١٢).

٣. أحمد الدباغ، مدارس الموصل.. أمل بعد الحرب، الجزيرة، (أكتوبر ٢٠١٨)، على الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢:

https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews.

٤. باسمة علوان حسين، فؤاد توما، تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، ع. (٦)، (إبريل ٢٠٠٩).

٥. جبار سويس الذهبي، العملية التربوية في العراق: الواقع والمشكلات والحلول، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (٢٠١٧).

٦. حارث العباسي، عوائق وتحديات التعليم في موصل ما بعد داعش، نون بوست، (إبريل ٢٠١٨)، الاسترداد من: https://www.noonpost.com/content/23008.

٧. دراسة تحليلية لأوضاع التعليم في العراق ٢٠٠٣، باريس: اليونسكو، (٢٠٠٣).

٨. رائد بايش كطران، سالم علوان حبيب، مظفر ياسين سعدون، تسرب البنات من المدارس الابتدائية والثانوية ووجهة نظر أولياء أمورهن: دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج. (٥)، ع. (٣)، (سبتمبر ٢٠١٥).

٩. رجب البنا، البحث عن المستقبل، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، (١٩٩٤).

١٠. شادي علي، تطوير التعليم ما قبل الجامعي في العراق. . آفاق وحلول في ضوء التجارب الدولية، بغداد: المؤلف، (٢٠١٨).

١١. عارف السرهيد، رصد وتصنيف الكفايات المهنية للمعلم في الوطن العربي من خلال مراجعة البحوث والدراسات، أماراباك، مج. (٤)، ع. (١٠)، (٢٠١٣).

١٢. علي تركي شاكر الفتلاوي، رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع. (١١)، (٢٠١٢).

١٣. مئات المدارس الطينية في العراق بمواجهة قساوة الشتاء وخطر السقوط وشاهد على تراجع التعليم، وكالة يقين للأنباء، (أكتوبر ٢٠١٧)، تم الاسترداد من: https://yaqein.net/reports/62789.

١٤. محمد بن عبد الرحمن محمد الديحان، مشكلات التدريس لدى معلم الصف الأول الابتدائي، رسالة الخليج العربي، س. (٢٠)، ع. (٧١)، (يونية ١٩٩٩).

١٥. هناء جاسم محمد، أوضاع التعليم الابتدائي بمدينة الموصل في ظل الظروف الراهنة، مجلة موصليات، ع. (٢٩)، (٢٠١٠).

١٦. يونيسف، تكلفة ومنافع التعليم في العراق: دراسة تحليله حول قطاع التعليم واستراتيجيات زيادة المنافع من التعليم، نيويورك: الأمم المتحدة، (٢٠١٧).

* أسماء السادة المحكمين :

١- ا.د علي احمد خضر/ جامعة الموصل / كلية الآداب.

٢- ا.م.د جمعة خلف جاسم / جامعة الموصل / كلية الآداب.

٣- ا.م.د عماد إسماعيل علي / جامعة الموصل / كلية الآداب.

استبانة

أخي الكريم – أختي الكريمة / ..... وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة، وهي متطلب لعمل بحث بعنوان: (مشكلات التعليم في العراق) .

يهدف البحث التعرف على اسباب مشكلات التعليم في العراق مع وضع اهم المقترحات لحلها، ويستخدم الاستبيان بهدف البحث العلمي؛ لذا سوف يتم التعامل مع جميع البيانات بسرية وموضوعية تامة.

ومن ثم آمل منك قراءة الفقرات بعناية والإجابة بكل صدق حتى يُمكن الاستفادة من نتائج البحث.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم وتقبلكم، راجيًا الله لكم دوام التوفيق والنجاح

الباحث: م م عادل نمر عطيه

الايميل: adelalnemr7@gmail.com

أولًا: المتغيرات الديموغرافية:

١) النوع:

- ذكر.
- أنثى.

٢) المستوي التعليمي:

- بكالوريوس.
- دراسات عليا

٣) العمر:

- من ٢٠ الي ٣٠ سنة.
- من ٣١ الي ٤٠ سنة.
- من ٤١ الي ٥٠ سنة.

ثانيًا: أسئلة الدراسة:

المحور الأول: المشكلات التي تواجه المنظومة التعليمية في العراق، ومدى تأثيرها فيها .

م	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	النقص الحاد في الأبنية التعليمية المجهزة لاستقبال الطلاب.					
٢	احتلال تنظيم داعش لمعظم المدن العراقية لا سيما الموصل وما سببته من تدمير وتخريب للمؤسسات التعليمية.					
٣	تفتيت المناهج التربوية والتعليمية وتسليمها لمن لا يفقهون معنى التربية والتعليم.					

٤	اعتماد المناهج الدراسية على التلقين وحفظ المعلومات لدخول الامتحان.					
٥	أصبح معظم أطفالنا وبناتنا شغيلة في عمر مبكر لغياب الإشراف من قبل وزارة التربية.					
٦	ترك الطالب المدرسة قبل إتمام المرحلة التعليمية؛ أي: عدم إكمال الدراسة الابتدائية أو الثانوية.					
٧	التأخر في تنفيذ مشاريع للأبنية المدرسية وترميم المدارس القديمة.					
٨	وجود المدارس الأهلية التي يلجأ إليها الكثير من الأهالي ولو كانت باهظة الثمن لتلبية احتياجات الطلاب والاهتمام بهم.					
٩	العنف والتهديد للمؤسسات التعليمية من قبل تنظيم داعش أضعف اهتمام التربويين نتيجة تعرضهم للتنكيل.					
١٠	انتشار ظاهرة الغش والمحاباة والمجاملات التي أدت إلى فشل التعليم					
١١	تدني المستوى الاقتصادي والأمني؛ فالأسر الفقيرة تفضل أن يترك أبناؤها الدراسة واللجوء إلى العمل من أجل توفير لقمة العيش لعوائلهم.					

المحور الثاني: المشكلات التي تواجه المُعلمين وتُعرقل تطور التعليم في العراق.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق

						بشدة
١	قصور مناهج الإعداد التي يعتمد عليها المعلم.					
٢	تقليدية نظم القبول بكليات التربية وحاجتها إلى التطوير بما يؤمن إنتاج هيئات تعليمية وتدريسية ذات كفاءة.					
٣	قصور المؤسسات العراقية الخاصة بإعداد المعلم عن استيفاء المعايير العالمية المتعلقة بالإعداد النوعي الجيد للمعلم.					
٤	غياب المؤسسات التعليمية النموذجية الخاصة ببيئة المعلم النوعي؛ ومن ذلك: ضعف الإدارات المدرسية، والاكتظاظ المدرسي والصفي، وغياب وسائل الإيضاح والتعليم المناسبة والساحات وأماكن الاستراحة الوافية الخاصة بالمعلمين، والدوام الثلاثي وغيرها . . .					
٥	غياب المكتبات المدرسية المناسبة؛ ليتزودوا منها بمعارف يحتاجون إليها .					
٦	سوء توزيع الدروس بين المعلمين من قبل إدارة المدرسة خاصة في الصفوف الأولى.					
٧	كثافة المنهج الدراسي يحول دون استخدام طرائق التدريس الحديثة.					
٨	قلة الدورات التطويرية للمعلمين ومن قبلهم لإدارات المدارس التي ينبغي لها أن تعرف طرائق التدريس الحديثة؛ لكي تكون على علم ودراية بها وتسعى إلى تطبيقها وتوفير متطلباتها قدر الإمكان.					
٩	عدم رغبة بعض المعلمين في تطوير مهاراتهم المهنية؛ لاعتقادهم بأنهم لا يحتاجون إلى تطوير.					

١٠	عدم اطلاع بعض المعلمين على مفردات المقرر الدراسي الذي يقومون بتدريسه والأهداف العامة والخاصة المطلوب تنفيذها من قبله وإيصالها للطلبة.					

المحور الثالث: أفضل الحلول والسبل الاستراتيجية التي من شأنها أن تُسهم في تطور المنظومة التعليمية في العراق ومواكبتها للمتغيرات العالمية.

م	العبارة	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	استحداث مراكز للتوظيف في المؤسسات التعليمية تساعد الطلبة على الحصول على وظائف في سوق العمل وتوجيههم وتقديم المشورة والدعم لهم.					
٢	تطبيق معايير الجودة العالمية في نظم القبول من خلال التشديد في اشتراط حصول المتقدم لكليات التربية على درجات مرتفعة في الدروس التي يرغب أن يعمل مدرسًا بها في المدارس.					
٣	اشتراط خضوع الطالب للجنة اختبار تتكون من أساتذة مختصين في الجوانب التربوية والنفسية ومواد الاختصاص.					

٤	التنسيق بين وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية في مجال برامج إعداد المعلم وتنمية خبراته والتطبيقات الخاصة به واستخدام مؤسسات التعليم العالي ومختبراته وميادينه لتدريب المعلمين.					
٥	التنسيق المستمر بين الإدارات المدرسية والمديريات العامة للتربية التابعة لها هذه الإدارات من جهة ووزارة التربية من جهة أخرى لتجاوز التحديات وتلبية الحاجات.					
٦	تطوير المدارس من ناحية ضمان الكفاية في مساحات المدارس ونظافتها وتجهيزاتها وتزويدها وتوفير البيئة بمنظومات كاميرات مراقبة تساعد في تعزيز الأمن والسيطرة على حالات التجاوز المادية اللازمة لعمليات الإبداع.					
٧	تزويد المدارس بالأجهزة الحديثة وشبكات الإنترنت.					
٨	مشاركة المُعلمين والمشرفين التربويين ذوي الخبرة والكفاءة في إعداد المناهج الدراسية.					
٩	استخدام أساليب تربوية ودراسية مختلفة تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب.					
١٠	مساعدة المُعلمين للطلاب الذين يعانون صعوبات التعلم.					